رؤا جماعه من الاتراك بيدهم الخلعه قد قاربوا باب المسجد
الناقد علي بيت الشريف سعد فقال لهم عماد نحن البستا
الشريف سعد بشرط انه قايمقام اخيه السيد محمد يحيى لانه هو
القايم بعد ابيه بامر سلطاني فلم يردوا له جوابا ورجعوا من
الباب الذي دخلوا منه ووصلوا الي بيت السيد حمود فوجدوا
جميع الاشراف هناك ولا قاهم السيد حمود فاخبروه بما شا
هدوه انهي وقال في موضع اخر انه كان للشريف سعد زيد
مملوكان احدهما تركي الجنس اسمه ذوالفقار والثاني
حبشي اسمه بلال اما الاول فكان عنده منذ مات
حتي كبر وصار شيخا للعسكر وكان ذاهيبة وراي سديد
فدعاه زيد واوصاه علي بنيه وعوله فلما انتقل قام علي
قدميه ورتب العاكر في المواضع الحصينه وضبط قانون الحرابه
من سايرالجهات والسيد حمود لم يبرح من بيته مع بني عمه
وشيعته ونار الفتنه قايمه اشد القيام فجلس سعد للتهنيه
والسرور وعي مشايخ العرب والاتراك وفعل ما تفعله الملوك
حال جلوسهم رحمه الله تعالي واتفق ان حصل في اليوم الثالث
من جلوسه اضطراب عظيم من بعد الظهر الي بعد العصر بين الشريف
سعد والسيد حمود وكل منهما جمع جيوشه وتحصن في البيوت
والمنابر فركبوا جماعة السيد حمود علي الجبل الذي خلف بيته و
هو الجبل المعروف بجبل عمر وترامواا بالرصاص علي ثم استمر
الحال وكل يوم قيل وقال ولما كان اليوم الثالث عشر وقع الاتفاق
بين

بين الشريف سعد والسيد حمود علي قدر معلوم من المعلوم و
عيشت حبابة وكان يوما عظيما عند الناس وحصل لهم السرور وامر
الشريف سعد بالزينه ثلاثة ايام ثم كتب محضر من الشريف سعد الي
الي الدولة بانهاء ما صار من وفات زيد وجلوس سعد بدله
والتماس تاييده وعليه خطوط الاعيان وذهب به عبد
والده المذكور سابقا بلال اغا الي مصر وسلمه لصاحب مصر
فارسله صاحب مصر للدولة واصحبه كتابا من عنده وصدر
ايضا عرضا اخر من السيد حمود ينقض فاكتبه الشريف سعد
ولم يكن عليه الا خطوط الاشراف وارسله مع رجل من اهل مصر
فقضي الله عليه بعد دخوله لمصر بيومين فوجد والعرض
في تركته ولم يجد وصدر ايضا عرض ثالث من السيد محمد يحيى
بن زيد لان من المدينه لانه كان بها وعليه خطوط الاعيان
من اهالي المدينه والزم نفسه اربعين الف دينار لمن زير الدوله
فلما كان اليوم الثاني والعشرين من رجب وصلت البشاير
والاخبار الصحيحه بان الدوله قد انعمت علي الشريف سعد يا
الرافه وفي سادس عشر منه وصل رسول حضرة السلطان
بالخلعة الشريفه ومعها مصلاه الذي يصلي عليه والامر
فلبس الخلعة سعد علي القانون واستقام فكله واستقرت
في بحار السعادة شحنة فلكه ثم وقع بين الشريف سعد وحمود
وقد تقدم لك تفصيل ما وقع عليه الصلح بينهما فاستمر علي
كيفيته حسنه الي ان حصل بينهما التنافر والفراق وقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)